

لعب العرب

أخرجت لجنة نشر المؤلفات التيمورية كتيباً صغيراً للبحق المرحوم أحمد تيمورباشا ، اسمه « لعب العرب » ، جمع فيه ما وقع عليه من لعب كان يلعبها العرب ، وهذه اللعب التي جمعها — على كثرتها — غير مشروحة إطلاقاً أو مشروحة شرحاً غير واف . فلم يستطع المحقق أن يصف لنا أغلب الألعاب ومراحلها وصفاً نستطيع به تصورهما تصوراً واضحاً . ولكننا استطعنا أن نعرف في كثير من الألعاب التي شرحها بعض الشرح أو كل الشرح ، ألعاباً تمارس الآن في الكويت ، بما يدل على عرقها في القدم . على أنه لو دقق اللغويون في شرح ما أورده في كتبهم من ألفاظ ، لأتضح لدينا أن كثيراً من ألعابنا يرجع إلى أصل قديم عند العرب .

وها نحن أولاً نورد بعض الألعاب المعروفة في الكويت والتي وردت في هذا الكتيب ، مع اختلاف الاسم في بعضها فحسب :

« صبة » ويسمونها « القرق » يخطون خطأً ويأخذون حصيات فيصفونها . وقيل : لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهي خط مربع في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع ، ثم يخط في كل زاوية من الخط الأول إلى الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير ٢٤ خطأً ، ويصفون فيه حصيات . وفي كتاب العرب والدخيل « القرق » ، ويسمى شطرنج المغاربة : يخط على الأرض خط مربع ويجعل في وسطه خطان كالصليب ويجعل على رأس الخطوط حصي صغار ويلعب بها .

« الخبصة » تسمى عند العرب « المفايلة » . في ألف باء للبلوى : لعبة لفتيان الأعراب ، يخبثون الشيء في التراب ثم يقسمونه فإذا أخطأ المخطيء قيل له : قال رأيك . قال طرفة :

يشق حباب الماء حيزوماها
كما تسم التراب المفايل باليد

« اللعاب » يسمى عند العرب « البنات » . في القاموس البنات التماثيل الصغار يلعب بها . وفي شرح القاموس : وفي حديث عائشة رضي الله عنها : كنت أَلْعَبُ مع الجوارى بالبنات . وفي اللسان : التماثيل التي يلعب بها الصبايا .

« عظيم سارى » تسمى هذه اللعبة عند العرب « عظم وضاح » ، جاء في القاموس : القحججة ، لعبة يقال لها عظم وضاح ، وهي لعبة تأخذ الصدية عظماً أبيض فيرمونه في الليل ويتفرقون في طلبه . وكان يلعبها النبي عليه السلام . وزاد ألف باء للبلوى : فن وجد العظم منهم ركب أصحابه

« المقصى » يسمى عند العرب « القلة » . جاء في القاموس القلة والقلا والمقلى عودان يلعب بهما الصبيان . وفي اللسان المقلى العود الكبير الذي يضرب به والمقلة الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع والقالى الذي يلعب فيضرب القلة بالمقلى . وتسمى هذه اللعبة أيضاً . العشراء والعشيراء

« الدوامة » جاء في القاموس : الدوامة كرمانة التي يلعب بها الصبيان وفي شرح القاموس فسرهما بالفلكة . وقال : يرموها بخيط .

« أبو سييت » تسمى عند العرب « حى بن موت » ، قال المحي : ضرب من لعب الصبيان يجعلون ثوباً تحت الرمل ويهال على أطرافه ويرققونه فوقه بقدر ما يستر الثوب وهو تحته ، ثم ينادونه : يا حى بن موت .
